كلمة رئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام

السيد الرئيس،

اسمحوا لي بدايةً أن أتقدم منكم ومن حكومة العراق الشقيق بخالص التهنئة على توليكم رئاسة الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية. كما أود أن أشكركم على المتابعة المستمرة لخطط التمديد وعلى إتاحة هذه الفرصة لنا لإطلاعكم على آخر المستجدات ومشاركة تحدياتنا معكم.

السيدات والسادة،

منذ تصديق لبنان على اتفاقية الذخائر العنقودية في عام 2010، وجّهنا بكلِ تفانٍ وحزمٍ جهودَنا للقضاء على خطر مخلفات الحروب والذخائر العنقودية من أراضينا. وقد شكّل هذا الميثاق بداية مسيرة شاقة من أجل لبنان أكثر أمنًا وسلامًا. وبعد الموافقة على فترة التمديد الأولى لمدة خمس سنوات، قام البرنامج اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام (LMAP) بخطواتٍ ملحوظة بما يتماشى مع الخطة الموضوعة بهدف الوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في المادة **الرابعة** من الاتفاقية، قبل **الأول من أيار 2026**.

وعلى الرغم من التحديات المختلفة، وفي طليعتها انخفاض التمويل بشكلٍ عام، والمخصص لإزالة القنابل العنقودية بشكلٍ خاص، ما أثّر سلبًا على عدد الفرق العاملة، إلا أننا تمكنّا خلال عامي 2021 و 2022 وبالشراكة مع الوكالات المنفِّذة، من الالتزام بخطة التمديد للسنة الثانية.

سأقدم وصفًا موجزًا عن الوضع الفعلي للبرنامج اللبناني، ووضعه الحالي، والإنجازات والتحديات التي نعمل بجد للتغلب عليها.

كما تلاحظون، تم تحرير 90.58٪ من الأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية، في حين أن التلوث المتبقي يمثل 5.23 كلم مربع. ونحن على وشك إعلان لبنان رسمياً خالياً من تأثير الذخائر العنقودية. وهذا مؤشر هام جدًا بالنسبة للبنان كدولة عضو في اتفاقية الذخائر العنقودية، كم أنه يمثل أيضًا مؤشرًا هامًا للإتفاقية بحد ذاتها. ومع ذلك ، فإن الوصول إلى هذا الإنجاز لا يأتي بدون تحديات حقيقية سنأتي على ذكرها لاحقًا.

وكما هو مبيّن في الجدول، وعلى الرغم من النقص في عدد فرق العمل ما بين عامي 2021 و 2022 ، إلا أن هناك زيادة في مساحات الأراضي التي تم تطهيرها وعدد الذخائر التي تم العثور عليها. مما يشير إلى أننا نقوم ببذل كافة الجهود المعقولة للبقاء على المسار الصحيح لخطة التمديد. ويرجع ذلك إلى الأساليب ذات الفعالية العالية المعتمدة من قبل المركز في عمليات المسح والإزالة.

إن الحاجة الأساسية لتنفيذ خطة التمديد قدّرت بحوالي 42 مليون دولار منها 9 ملايين من الحكومة اللبنانية و 33 مليون دعم خارجي مقسّمة على خمسة أعوام لكن نقص التمويل في العامين الأولين وغياب الدعم الحكومي شكلّا عجزًا في المبلغ المطلوب بما يساوي 8.72 مليون دولار، ما يستوجب دعم إضافي للتمكّن من تنفيذ الخطة بحسب الوقت المحدد. إن قيمة الدعم المطلوب بحسب خطة التمديد المُوافق عليها للسنوات المتبقية هي 20مليون دولار.

بالإضافة للتحديات المادية فإن الأماكن الصعبة التضاريس هي واحدة من التحديات الرئيسة التي تواجه البرنامج اللبناني، حيث تتطلب مجهود ووقت إضافيين للتمكن من تطهيرها. ويتم العمل على وضع دراسة بين المركز اللبناني وخبراء من مركز جنيف الدولي، للتمكن من وضع حل معقول ومناسب للمساعدة في التغلب على هذه المشكلة.

السيد الرئيس، السيدات والسادة،

على الرغم من جميع الجهود المبذولة في الكفاءة العملياتية والتقدم الذي أحرزناه، لا بد لنا من الاعتراف بأن التوقعات للسنوات المقبلة هي غير إيجابية. وان عدم استدراك النقص الحاصل سوف يؤدي بنا الى طلب تمديد الخطة لسنوات إضافية للتمكن من الإيفاء بإلتزاماتنا، الأمر الذي نسعى جاهدين لتجنبه.

إن الرحلة نحو لبنان أكثر أمنًا هي مسعى جماعي يدعو إلى التعاون والالتزام. وبصفتي مديرًا للمركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، أؤكد أمامكم التزامنا التام بكافة بنود اتفاقية الذخائر العنقودية، كما التزامنا ببذل كل جهد ممكن لجعل لبنان خالٍ من تأثير الذخائر العنقودية . وأنه ومن خلال جهودنا المتضافرة يمكننا أن نجعل المستقبل خالياً من مخلفات الحروب المميتة.

شكرًا السيد الرئيس.